

## (95) برنامج مجالس الفقه ( حلقة مفهرسة ) | إذاعة القرآن الكريم

### | الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

سنة الكفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى الله من عباده العلماء - 00:00:01

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم مجالس الفقه برناج حواري يناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلاثة من اهل العلم المتخصصين في الفقه مجالس الفقه تفيذ محمد ابن سعد الفرشان - 00:00:24  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة المستمعون والمستمعات في برنامجكم مجالس الفقه برنامج يذاع عبر اثير اذاعة القرآن الكريم نتدارس فيه المسائل الفقهية والنوازل المعاصرة مما يحتاج الى معرفة - 00:00:57

كل مسلم يصحبنا في هذا البرنامج فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية. والمدرس بالحرمين الشريفين. فياسمي وباسمكم جميعاً نرحب بشيخنا فمرحبا - 00:01:19

اهلا وسهلا حياكم الله وبارك فيكم وحيا الله الاخوة المستمعين. احسن الله اليكم. شيخنا لا يزال الحديث موصولا في اه باب اه فقه الاخلاق والاداب. ولعل حديثنا في هذه الحلقة اه ان يكون اه عن - 00:01:37  
الطعام والشراب. فلو بدأتم لنا اه شيخنا بذكر شيء من هذه الاداب التي ينبغي مراعاتها في هذا الامر الذي يتكرر من المسلم في كل يوم وليلة اكثرا من مرة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واقتفي اثره - 00:01:56

الى يوم الدين. اما بعد فان للطعام والشراب ادبا على المسلم ان يتأنب بها ومن ابرز هذه الاداب التسمية في اول الطعام والشراب وجماهير العلماء على ان التسمية مستحبة استحباباً مؤكدا - 00:02:20

وان كان هناك من اهل العلم من قال بالوجوب ولكن الاظهر هو القول باستحباب التسمية لانها في باب الاداب والاوامر في باب الاداب تحمل على الاستحباب والتسمية يكون بلفظ باسم الله - 00:02:41

من غير زيادة الرحمن الرحيم يعني عندما يأكل يقول باسم الله عندما يشرب يقول باسم الله. لأن زيادة الرحمن الرحيم عند ابتداء الطعام والشراب لم ترد في جميع الروايات حتى ولو رواية ضعيفة - 00:02:59

لذلك فالافضل في هذا الموضع الاقتصار على قول باسم الله ثمان قول باسم الله متعلق بجار ومجرور اه يناسب المقام فمثلاً عندما يأكل باسم الله يتعلق بفعل محنوف باسم الله باسم الله اكل - 00:03:14

اه عندما يشرب باسم الله اشرب هو متعلق بفعل اه محنوف. قال الامام ابن القيم رحمه الله بالتسمية في اول الطعام والشراب وحمد الله في اخره تأثير عجيب في نفعه واستمرائه - 00:03:36

ودفع مضرته. الله اكبر سبحان الله يعني انظر الى اثر التسمية عندما تسمي الله في اول الطعام والشراب وتحمد الله في اخر الطعام والشراب كما يقول الامام ابن القيم يقول لي هذا تأثير عجيب في في نفع هذا الطعام - 00:03:54

ونفع هذا الشراب وفي استمرائه وفي دفع مضرته ببركة التسمية وهذا قال عليه الصلاة والسلام سلم الله وكل بيمينك وكل مما يليك

يُنْبَغِي أَنْ يَعُودُ الْمُسْلِمُ نَفْسَهُ عَلَى التَّسْمِيَةِ - 00:04:11

ابتداء كل شيء ابتداء الطعام في ابتداء الشراب في ابتداء الاعمال التي يزأولها يقول باسم الله يعني باسم الله كما ذكرنا ان هذا جار مجروم وتعلق بفعل محنوف مناسب للمقام. فعند الاكل باسم الله اكل عند الشرب باسم الله اشرب. عند الكتابة باسم الله اكتب -

00:04:27

طيب متى يشرع زيادة الرحمن الرحيم تقول بسم الله الرحمن الرحيم يشرع هذا في الموضع التي وردت. ومن ذلك اه في  
الاتداء اللهم ادعوا له الفاتحة - 00:48:48

ابتداء سور ابتداء سور القرآن ومنها سورة الفاتحة. بسم الله الرحمن الرحيم. ما عدا سورة التوبه - 00:04:48

الآية التوبية لا يبتدأ فيها ببسم الله الرحمن الرحيم لأن الصحابة كتبوها بدون تسمية لما كتب المصحف في عهد عثمان اختلف العائماء في السبب: اظاهر الله تعالى أنها ماء وعذبة الائفاء كالـ مدة الماء - 06:05:00

العلماء في السبب ومن اظهر الاسباب انها اه هي وسورة الانفال دالسورة الواحدة - 00:05:06

ورؤساء العالم يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم بن محمد بن عبد الله - 00:05:23

٥٥٣٢ ورويَّاً العالم يقول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -

كان في خطبه عليه الصلاة والسلام وفي كلماته واحاديثه يبتدأ بالحمد لله. جميل. نعم - 00:05:37

کل کی حکم بعید امنیت و انسان دینی پیشوا ب محمد بن جعیل. ستم

٣٣٣ - إيمانكalla فتاوى - نبذة عن الفتاوى - المكتبة - مركز الفتوى

بِسْمِ اللَّهِ الْاَمِرِ وَاسِعٍ لَكُنَّ الْكَلَامَ فَقْطًا مِنْ حِيثِ اهْلِ الْاَفْضَلِيَّةِ. امَا فِي الْمَكَاتِبِ - 00:05:57

اعز مخافا انا الراهن ربي الله الرحمن الرحيم - 00:06:15

يعني مضاف لها الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم - ١٥:٦:٠٠

كما: كذلك فمما يلقوا نعم اذا نسي ان بسم . ف . اوا . الطعام فالسنة ان يستدرك - 00:06:31

دآن دلک فمادا يقول نعم ادا سی ان یسمی فی اول الطعام فالسنه ان یستدرک - ٥٥:٦٠

ظاهر السنة انها في اول الطعام لكن من اهل العلم ان - 00:06:52

يعنى يرى انه يكون في كل اكلة يأكلها لكن الاقرب والله اعلم هو اه ان التسمية تكون في اول الطعام لان هذا هو ظاهر الماتور عن النبي صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا هذا البيان. اه ايضاً مما يذكر في يعني باب اداب اه الطعام

والشّاب - 00:07:06

ما يتعلّق بالإكل والشرب وهيئته. هل يكون قاعداً أو قائماً؟ وما المشرع في هذا السنّة أن يكون الإكل والشرب قاعداً هذه هي السنّة

متافق عليها عند اهل العلم. لكن ما حكم الأكل والشرب قائما - 00:07:28

جاء في هذا احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن عن الالكل والشرب قائماً. فمن ذلك ما جاء في الصحيح مسلم عن انس  
دعا الله عز وجل ان لا ينفعه الالكل والشرب

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب - 00:07:48

قائمة وايضا جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب أحد منكم قائمه فهم نس . فليستقيم حاء فـ . حديث ابن عباس . رضـ . الله عنهما قال . سقيت رسولـ . الله عليه وسلم مـ . زمـ فشربـ وـ هو قائم

يعني هذا يدل على آلا - 00:08:01

الجوار وايضا جاء في حديث الترال ابن سبده قال ابن

نأسا يكره احدهم ان يتشرب وهو قائم - ٠٥:٥٨:٢٥

الله أعلم، والحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا وآله وآل بيته وصحبه وأصحابه

على كراهة التنتزية. اما شربه صلى الله عليه وسلم قائماً في بيان للجواز فلا اشكال ولا تعب - 00:08:58

وعلى هذا نقول ان الاحاديث التي جاء فيها النهي عن الشرب قائماً محمولة على الكراهة او على خلاف الاولى والسنة الشرب قاعداً.  
سواء قلنا ان الشرب مكروه او خلاف الاولى. فينبغي للمسلم اذا اراد ان يشرب ان يجلس - 00:09:17

ولا يشرب قائماً الا لعذر او حاجة. وعندما نتأمل آآ شرب النبي عليه الصلاة والسلام وهو قائم نجد ان ان هذا ائمـا ورد في حاجة وفي  
حديث ابن عباس شرب من زمزم وهو قائم - 00:09:38

ويعني كان هذا في حجة الوداع والناس كثير ويحيطون بالنبي عليه الصلاة والسلام في كان فيه زحاماً والمكان ضيق فشرب قائماً.  
وكذلك ايضاً ما ذكره علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:52

وعلى هذا نقول ان الافضل والسنة ان يكون الشرب قاعداً. وان الشرب قائماً لا يصل الى درجة التحرير ولكن اما مكروه او خلاف هذا  
بالنسبة للشرب. اما بالنسبة للأكل فلم يثبت فيه شيء الا حديث قتادة عن انس رضي الله عنه - 00:10:10

النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائماً. قال قتادة فقلنا لانس فالأكل قال ذاك اشر او اخبث. رواه مسلم اي اذا نهى  
عن الشرب قائماً فالنهي عن الأكل قائم من باب اولى. فالذى يظهر والله اعلم ان الشرب والاكل بابهما - 00:10:30

واحد وان السنة ان يأكل وان يشرب قاعداً. وان الأكل والشرب قائماً اما مكروه او خلاف الاولى احسن الله اليكم شيخنا ايضاً مما  
يتصل الهيئة في الأكل والشرب ما يتعلق بالاتكاء. آآ جاءت بعض الاحاديث التي آآ - 00:10:54

ربما نهت او بينت يعني ذم المتكى حال اكله اه ما صفة الاتكاء وما حكمه؟ اه الاتكاء اه جاء في حديث ابي جحيفة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اكل متكأ - 00:11:14

اخوجه البخاري في الصحيح وجاء في حديث اخر النهي عن الأكل متكأ لكنه ضعيف ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا  
اختلف الفقهاء في اه الاتكاء ما معنى الاتكاء؟ وما حكمه؟ آآ الاتكاء - 00:11:34

حكمه مكروه ولا يصل الى درجة التحرير لأن الحديث المروى في ذلك النهي عن الأكل متكأ لا يثبت وحتى لو ثبت فهو في باب  
الاداب والنهي في باب الاداب يحمل على اه الكراهة - 00:11:54

فعلى هذا عند عامة اهل العلم اه الاتكاء ان الأكل او الشرب متكأ اه انه اه مكروه منهم من قال انه خلاف الاولى لكن يبقى النظر  
ما معنى الاتكاء؟ وما صفة الاتكاء - 00:12:12

اه من اهل العلم من قال اه الاتكاء ان يكون مترياً لكن هذا لا دليل عليه لا في كتب اللغة ولا في الشرع ومنهم من ذكر صفات  
اخرى للاتكاء - 00:12:29

والاظهر والله اعلم ان الاتكاء معناه ان يميل على احد شقيه ويعتمد على احد شقيه ويعتمد على احدى يديه.  
ويبدل لهذا المعنى ما جاء في حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال - 00:12:43

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكبر الكبار؟ الا انبئكم باكبر الكبار؟ الا انبئكم باكبر كبار قائلها ثلاث مرات قلنا  
بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وكان متكأ فجلس وقال الا وقول الزور وشهادة الزور - 00:13:02

وما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. ففي هذا الحديث اشارة لاتكاء النبي عليه الصلاة  
والسلام لما قال الا انبئكم باكبر الكبار؟ ثم قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين كان متكأ. ما معنى متكأ هنا؟ اي مائلًا على احد شقيه -  
00:13:25

على احدى يديه ولذلك قال وكان متكأ فجلس يعني عدل جلسه قال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته  
سكت فعلى هذا القرب والله اعلم في معنى الاتكاء - 00:13:47

هو الاتكاء الوارد في هذا الحديث في حديث ابي بكرة. اي الميل على احد شقيه مع الاعتماد على احدى يديه وهذا هو اختيار شيخنا  
عبد العزيز بن باز رحمه الله - 00:14:04

وقد اشار الامام ابن القيم رحمه الله الى الحكمة من كراهة الأكل متكأ وقال واجود ما اقتدى الانسان اذا كانت اعضاؤه على وضعها

ال الطبيعي ولا يكون كذلك الا اذا كان الانسان منتسبا للانتصاب الطبيعي - [00:14:16](#)

قال وارد الجلسات الاتكاء على الجانب لان المريء واعضاء البدن تزداد عند هذه الهيئة والمعدة لا تبقى على وضعها الطبيعي لانها تتعرض مما يلي البطن بالارض. ومما يلي الظهر بالحجاب الفاصل بين الات الغذاء - [00:14:35](#)

والات التنفس. جميل. فهذا هذا يعني وجه من وجوه الحكمة اه من اه كراهة الاكل والشرب متكتئا من صفات المتكبرين وان كان لم يثبت فيه نهي - [00:14:56](#)

وانما ثبت من قول النبي عليه الصلاة والسلام اني لا اكل متكتئا فهذا يدل على ان ان الاتكاء انه مكره. فينبغي للمسلم عند الاكل والشرب ان يكون معتدلا في جلسته فلا يكون متكتئا - [00:15:14](#)

على جنبه اليمين ولا على جنبه الايسر. لان الاكل متكتئا كما ذكر ابن القيم كما ان انه ربما يعني يكون فيه ضرر على على البدن فهو ايضا من صفات اهل الترف والتكبر ونحو ذلك - [00:15:32](#)

احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا. اه اذا كان الاتكاء على كلتا يديه اه هذا يدخل في اذا اتكأ على كلتا يديه من الخلف نعم. فهل يدخل في الاتكاء المنهي او ان الاتكاء الذي - [00:15:49](#)

ذكر الكلام فيه قبل قليل خاص بالاتكاء على احدى اليدين. الاتكال الوالد هو الاتكاء على احدى يديه مائلا الى احد شقيه هذا هو اجود ما قيل في معنى آآ الاتكاء. احسن الله اليكم وشكر الله لكم. ايضا شيخنا مما يذكر في آآ اداب الطعام - [00:16:04](#)

اه والشراب اه ما يتعلق الاكل باليمين فما حكم آآ الاكل آآ او الشرب باليمن ومثل ذلك ايضا حكمه بالشمال الاكل والشرب باليمن اه واجب والاكل والشرب بالشمال محرم على القول الراجح - [00:16:24](#)

وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاكل بالشمال وقال ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله. وقد نهينا عن اتباع الشيطان واياضا وورد الزجر عن الاكل بالشمال لما كان رجل يأكل بشماله - [00:16:47](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمنيك قال لا استطيع كما رفع الى فيه ما منعه الا الكبر. وعلى هذا فوجدت القرينة الدالة هنا على ان الاكل باليمين والشرب باليمن انه واجب وان الاكل والشرب بالشمال انه آآ محرم - [00:17:06](#)

لهذه القرائن احسن الله اليكم وشكر لكم. اه شيخنا بعظ الناس اه اذا كان يأكل ويشرب في ان واحد تجد انه يأكل بيمنيه ويشرب بشماله هل مثل هذه الصورة جائزة شرعا - [00:17:26](#)

هذا يصدق عليه انه شرب بشماله لذلك ينبعي ان آآ يجعل الاكل والشرب باليمن وثم ايضا هذا يشعر بشيء من من الشره ينبغي الابتعاد عن الاكل والشرب بهذه آآ الطريقة. نعم - [00:17:42](#)

احسن الله اليكم وشكر لكم ونحن في هذا البرنامج في مجالس الفقه نستعرض في هذه الحلقة ما يتعلق بفقه اداب اه الطعام اه والشراب مع شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان - [00:18:00](#)

اه شيخنا ايضا مما يعني يسأل عنه في اه هذا الباب ما يتعلق في الاعطاء آآ في المجلس اه اذا كان سيعطي الحاضرين اه طعاما او شرابا او ربما بخورا آآ فمن الذي يقدم في الاعطاء حينئذ - [00:18:15](#)

اه ظاهر السنة ان الذي يقدم في الاعطاء اه الاكبر عندما يدخل الداخل بالقهوة مثلا او الشاي او البخور او نحو ذلك يقصد الاكبر في المجلس. ولكن من المقصود بالاكبر المقصود - [00:18:36](#)

اكبر علما او الاكبر سنا نقول الاكبر علما مقدم ثم الاكبر سنا. لان الاكبر علما قدره اكبر من من الاكبر سنا فاذا يقدم بالاكبر فاذا وجد الاكبر علما فانه مقدم ان لم يوجد او كانوا متقاربين مثلا او كل - [00:18:58](#)

مثلا عامة ويقدم الاكبر سنا ويidel لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كبر كبر وجاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهم قال في المنام اتشوك بسواك فجذبني رجلان احدهما اكبر من الآخر - [00:19:19](#)

تناولت السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر كبر. فدفعته الى الاكبر. متفق عليه وهذا يدل على ان السن له اعتبار وكذلك العلم وكما ذكرنا ان الكبر في العلم يفوق الكبر في السن. نعم. فيبدأ اولا بالاكبر علما ان وجد في المجلس - [00:19:38](#)

فان لم يوجد وكانوا متقاربين فيبدأ بالاكبر سنا. جميل. فيعطي مثلاً القهوة يعطى الشاي يعطى العصير يعطى البخور فيقدم في هذا. جميل. فإذا انتهي منه اعطي الاكبر علما او سنا - 00:20:01

هل يقدم من عن يمين الشارب او يقدم منعاً يمين المباشر الذي يناله في هذه المسألة قولهن لاهل العلم. فمنه من قال انه يبدأ بعد الانتهاء منه الى من عن يميني المباشر - 00:20:19

وعلى هذا يقدم من عن يسار الشارب ومنهم من قال انه يقدم من عن يمين الشارب يعني الذي يعطى ثم الذي يعني ثم الذي عن عن يمينه ثم الذي عن يمينه وهكذا - 00:20:37

لقوله عليه الصلاة والسلام اليمن فالايمن وهذا هو القول الراجح هو اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله اه اذا الخلاصة ان القول الراجح انه يبدأ في المجلس باعطاء الاكبر علما ان وجد - 00:20:54

اه ثم الاكبر سنا ثم من عن يمينه من عن يمين هذا الاكبر. ثم من عن يمينه هكذا هذه هي السنة لذلك هذا الذي تدل له الاحاديث وقد جاء في حديث انس رضي الله عنه - 00:21:10

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتني بلين قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن اخرجه البخاري ومسلم وهذا هذا الحديث يعني كالنص في المسألة. نعم. لاحظ هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام اولاً هو الذي قدم فاعطى اللبن لانه اكبر قدرًا وعلما - 00:21:27

واثم بعد ذلك اعطى النبي عليه الصلاة والسلام من عن يمينه وهو هذا الاعرابي مع ان عن يساره ابو بكر الصديق الذي هو افضل الصحابة واياها ابو بكر مقارب للنبي عليه الصلاة والسلام في السن ليس ليس - 00:21:55

يعني بعيداً عنه. نعم وانما هو قريب منه اعطى النبي عليه الصلاة والسلام الاعرابي لكونه عن يمينه. ولهذا قال الايمين فالايمن. وجاء ايضاً في الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه - 00:22:10 وعن يمينه غلام وعن يساره اشيخ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغلام اتأذن لي ان اعطي هؤلاء؟ يعني هؤلاء الاشياخ قال لا والله لا اوثر بنصبيبي منك يا رسول الله احدا - 00:22:31

اي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده وقد قيل ان هذا الغلام كان ابن عباس عبد الله ابن عباس كان في حياة النبي عليه الصلاة والسلام صغيراً وتوفي عليه الصلاة والسلام وعمره - 00:22:48

ابن عباس ثلاث عشرة سنة ويعني هذا يدل على نبوغه في في تلك السن نلاحظ هنا في هذه القصة. اولاً النبي عليه الصلاة والسلام لما يعني اتي الاتي بالشراب قدم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:04

هو الاكبر قدرًا وعلما ثم عن يمينه غلام وعن يساره اشيخ كبار في السن. اراد النبي عليه الصلاة والسلام يستأذن من هذا الغلام. قال اتأذن لي ان اعطي هؤلاء؟ قال لا - 00:23:19

وعمل ذلك هذا الغلام اني والله لا اوثر بنصبيبي منك احداً فيعني طلب حقه فاعطاه النبي عليه الصلاة والسلام. اعطاه هذا الشراب فإذا يعني هذه الأحاديث تدل على ان السنة ان يقدم الاكبر - 00:23:33

قدراً وعلماً اولاً اه فان لم يوجد يقدم الاكبر سناً ثم بعد ذلك يقدم من عن يمينه الايمين فالايمن هذا هو الذي يعني تجتمع به الاحاديث الواردة في هذه المسألة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم وهذا كله على - 00:23:51

سبيل الافضلية فان الامر آ واسع في هذه المسألة ان شاء الله. لكن احسن الله اليك في في صورة هذه المسألة اذا رد الشارب او اذا ردت الى المعطي هل يعطيه من عن يمينه او من عن يساره - 00:24:13

واخذ الاناء وشرب منه ثم ردت الى المضيف اه هنا من يعطي المضيفة الان؟ يعطي من عن يمين الشارب بدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اعطاه اه يعني احد الصحابة شرابا - 00:24:30

ردت لهذا الغلام الذي قيل له ابن عباس اتأذن لي ان اعطي هؤلاء الاشياخ؟ قال لا اه منك ابداً النبي عليه الصلاة والسلام ربى ان يعطي من اه عن يمينه يعني لا فرق بين ان يكون المعطي هو الشارب او المضيف اذا رد له الرياء نعم - 00:24:45

ظاهر السنة انه لا فرق احسن الله اليكم وشكر الله لكم. اه شيخنا اه هل جاء في كيفية اه سنة واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:04](#)

نعم السنة في الشرب ان يشرب ثلاثا ولا يشرب دفعة واحدة هذا هو الافضل فقد جاء في حديث انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا - [00:25:17](#)

ويقول يعني تنفس يعني انه تنفس خارج الاناء هذا هو المقصود ويقول انه اروأ وابرأ وامرأ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاث فوائد في كون الشرب يكون ثلاثا - [00:25:32](#)

وتكلم عن هذا الحديث الامام ابن القيم رحمة الله في الطبع النبوى قال ومعنى تنفسه في الشراب ابانته القدر عن فيه تنفسه خارجه ثم يعود الى الشراب. وفي هذا الشرب حكم جمة وفوائد مهمة. وقد نبه صلى الله عليه وسلم على مجتمعه - [00:25:50](#)

بقوله انه اروى وابرأ واروى اي اشد لها وابلغه وانفعه. وابرأ افعل من البرء وهو الشفاء. اي يبرئ من شدة العطش ودائه بتردداته على المعدة المتذهبة دفعات. فتسكن دفعه الاولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت الثانية عنه - [00:26:09](#)

عنه وايضا فانه اسلم لحرارة المعدة وابقى عليها من ان يهجم عليها البارد وهلة واحدة ونهلة واحدة انه اسلم عاقبة وامن غائلة من تناول جميع ما يروي دفعه واحدة فانه يخاف منه ان يطفى الحرارة - [00:26:34](#)

بشدة برده وكثرة كحماته او يضعفها. يؤدي ذلك الى فساد مزاج المعدة والكبد والى امراض رديئة، وقوله وامر اي افعل من من مرئ الطعام والشراب في بدنك، اي اذا دخله وخالفه بسهولة ولذة ونفع - [00:26:53](#)

قوله فكلوه هنينا مريئا. هنينا في عاقبته مريئا في مذاقه وقيل معناه انه اسرع انحدارا عن المريء بسهولته وخفته عليه بخلاف الكثير فانه لا يسهل على المريء الانحدار. قال ومن - [00:27:13](#)

الشرب نهلة واحدة انه يخاف من الشرق ان انسد مجرى الشراب لكثرة الورود عليه. فيغص به فاذا تنفس رويدا ثم شرب اه امن من ذلك. قال ابن القيم علم بالتجربة ان ورود الماء جملة واحدة على الكبد يؤلمها ويضعف حرارتها - [00:27:29](#)

وبسبب ذلك المضادة التي بين حراراتها وبين ما ورد عليها من كيفية المبرود وكميته. ولو ورد بالتدريج شيئا شيئا لم يضاد حرارتها ولم يضعفها. وهذا مثاله صب الماء البارد على القدر وهي تفور. لا يضرها صبها - [00:27:51](#)

قليلًا ولكن عند صبه مرة واحدة فانه يطيش. وعلى هذا نقول ان السنة عند الشرب ان يقسم الماء ثلاث مرات او اكثر. والا يكون دفعه واحدة لكونه اروى وابرأ. احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا - [00:28:11](#)

هذا البيان والايضاح آآ استاذنكم شيخنا هناك جملة من المسائل حقيقة متعلقة بفقه الطعام والشراب والوليمة لعلنا آآ نرجئها للحديث في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل الى هنا نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة فاسأل الله ان يجزي شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان خير الجزاء - [00:28:31](#)

شكرا لكم شيخ وشكر لكم وللإخوة المستمعين. الى ان التقىكم في حلقة قادمة باذن الله عز وجل استودعكم الله الذي لا تطيعه ودائمه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد ابن عبد العزيز الكثيري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:51](#)

مجالس الفقه برنامج حواري يناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلاثة من اهل العلم المتخصصين في الفقه مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان - [00:29:08](#)